وهو صغير كان مثله في المعنى واذا قابلت القسم الثاني وهو
شغفه بالقسم الثاني من الاحجية وهو جحفلة كان مثله في المعنى
انتهى تمت العشرة الاحاجي الثانية قال الحارث ابن همام
فلما اطربنا بما سمعناه وطلبنا منه بكشف اي اظهار معناه قلنا
له لسنا من خيل هذا الميدان ولا لنا بحل هذه العقدة يدان
قوة وطاقة وقال الازهري في قوله تعالى اولي الايدي
والابصار اولي القوة والعقول وقال الجلال المحلي تفسير
قوله تعالى اولي الايدي اصحاب القوة في العبادة وقال
المطرزي ما لي لهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة وهو مثل
وفي مثل اخر لا يد لواحد بعشرة وقال الشاعر •
اعمد بما تعلوا فمالك بالذي • لا تستطيع من الامور يدان •
فان ابنت او ضحت منت تفضلت وان كمت سترت غمت
فطلل طفق يشاور نفسيه النفس الامارة بالسوء والنفس
الامارة بالخير قال المطرزي يقال فلان يوامر نفسيه و
يشاورها اذا تردد في امر واتجه له رايان وداعيان لا يدري
على ايهما يعرج ويثبت كانهم ارادوا داعي النفس وهاجسها
فسموها نفسين اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين
لما كانا كالمشيرين على الانسان والامرين له شبهوهما بذاتين
فسموهما نفسين وعلى هذا قول الطائي •
اشاور نفس الجود حتى تطيعني • واترك نفس البخل لا استشيرها •
وقال جرير العبدي •
لكل امرء نفسان نفس كريمة • ونفس يعاصيها الفتى او يطيعها •
وقال العكبري نفسيه كناية عن رايه ويقلب قدحيه
سهميه والمراد انه يفكر في ان يجيب القوم فيما طلبوه او لا
يجيبهم حتى هان بذل الماعون عليه الماعون اسم جامع لمنافع

البيت

البيت كالقدر والفاس والماء والملح ونحو ذلك قال ابن الانباري
وقيل ما يسهل على معطيه كالكلا والماء والنار وقال الموصلي
الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام الطاعة
والزكاة والمراد هنا تعليم القوم معاني المسايل فاقبل
حينئذ على الجماعة وقال سنا علمكم ما لم تكونوا تعلمون ولا
ظننتم انكم تعلمون فاوكوا شدوا عليه الاوعية جمع وعاء
يعني احفظوه بالقلوب الواعية وروضوا ذللوا واجعلوا
مثل الروض به الاندية المجالس ثم اخذ في تفسير ما قال ازال
الوسخ والصدا تلطف به اي بذلك التفسير الاذهان جمع ذهن
وهو الخاطر واستفرغ فرغ واخلاصه اي مع التفسير ما في الاردان
جمع ردن وهو الكم حتى اضت رجعت الافهام يعني افهام
الجماعة المتقدم ذكرهم انور من الشمس والاكمام جمع كم يعني ان
اكمام الجماعة لما اعطوا ما فيها صارت كان لم تغن بالامس يعني
كان لم تكن بالامس عامرة بالدراهم يريد ان القوم اعطوه جميع
ما معهم من الدراهم وقال الموصلي كان لم تغن الاحسن ان يكون
من الغنى ولما هم يقال هممت بالشيء اهم هما اذا ارددته بالمفر
الفرار يعني فلما اراد الفرار سيل عن المقر المنزل والبلد فتنفس
كما تنفس الثكول بفتح الثا المراة الفاقدة لاحبابها ثم انشا
يقول هذه الابيات كل شعب بكسر الشين طريق جبل لي شعب
طريق وقال الشريشي كل شعب لي شعب اي كل بلد لي بلد يقول
انا غريب ليس لي مسكن معين وبه اي بذلك البلد ربعي منزلي
رحب واسع غير بمعنى الا اني بسروج تقدم ذكرها مشتهام
مغرم القلب صب عاشق هي ارض البكر التي ولدت بها واول ارض
مس جلدي تربها والجو اسم افق السماء الذي منه المهب موضع
هبوب الريح والى ومنها الفنا الكثير الشجر والاغصان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)